## دفقة قلم

عبد الرحمن صالح العشماوي

### عِشْ رَجَباً تَرَ عجباً

يُروى هذا المثل عن الحارث بن عُباد ابن قيس بن ثعلبة وكان ذا مكانة وملك في قومه، حيث طلّق بعض نسائه من بُعد ما تجاوز في العمر وأصابه الخَرَف، فتزوجها بعده رجلٌ كانت تظهر له من المودّة والحب ما لم تكن تظهره لزوجها (الحارث) من قبل، فلقي زوجها الحارثَ ذات يوم فأخبره بمنزلته الكريمة من زوجته، فقال له الحارث: عشْ رَجَباً تَرَ عجباً.

والمعنى: عش رَجَباً بعد رَجَب، فسيظهر لك في الحياة العجب.

هذا المثل يتجدّد، لا يمكن أن يَبْلَى معناه، ولربما كان كل إنسان بحاجة إلى الاستشهاد به ذات يوم، لأن الحياة في مسيرتها المتجدّدة لا يمكن أن تخلو من العجائب، في كل الجوانب، فمن قدر الله له فيها عَيْشاً طويلاً، فسوف يرى من تقلّب أحوالها ما يثير العجب. حينما تقرأ مقالات بعض الكتاب الذين تعيش أقلامهم على السبّ والشتم والنَّيْل من الآخرين، والتعصب للنفس و(الشِّلّة)، والتهوين من نجاحات الآخرين، وانتقاد الآراء المتوازنة، تشعر – حينها – أنك تردّد قول الحارث بن عُباد (عشْ رَجَباً تَرَ عجباً).

الكاتب الذي يشرب قلمه نَجيعَ الحقدَ، والرؤية السوداوية، والرأي المتذبذب، وسوء الظن المُجحف بالآخرين، يجني على نفسه من حيث يظن أنه ينفعها، ويهبط بحروفه وكلماته من حيث يظن أنه يرفعها، ويمزق أفكاره من حيث يظن أنه يجمعها، وهنا يكمن مقتل الكتاب الذين فتحت لهم أبواب النَّشر عن طريق مَنْ يحلو لهم التقوقع في شللِيَّة ضيِّقة، يتحركون في إطارها متوهمين أنها الأفق كلّه، والكون بأسره، غافلين عن كونها دائرة ضيقة لا يتحرك فيها إلا من يتقوقعون على أفكار هزيلة مستوردة، لولا ضجيج الإعلام لما سمع الناس لها صوتاً ولا صدى.

(الكتابة مسؤولية كبيرة) هذه العبارة مهمة جداً، ولكنَّ بعض كتاب التقليعات قد لا يتورّع أن يصفها بأنها (تقليدية) ليس فيها جديد، ولربما امتدح –من أجل وهم الجديد – عبارة (الكتابة تمرّد وجموح) دون أن يتوقف قليلاً لتحديد معنى التمرّد والجموح.

إنّ عجائب الناس عبر العصور المتعاقبة كثيرة، ولكنّ عجائب هذا العصر أكثر لأنه عصر السرعة، عصر الوسائل المتطورة في النقل والإعلام، عصر المجاهرة بالفكر المنحرف، والمكابرة به، عصر الانفجار المعرفي الذي نراه يقود الإنسان المعاصر إلى وهم القوة التي لا تُقْهَر والثقافة التي لا تُحْصَر، والفكر الذي لا يرتبط بضوابط الدين، ولا بتعاليم شرع رب العالمين.

هنا يبرز أمام أعيننا المثل العربي: عشْ رَجَباً تَرَ عجباً.

**إشارة:**

كلُّ الضَّلالات اقدام ومنهجنا
راسٌ فكيف نسوّي الراسَ بالقدم

## نوَّهت بمبادرة سمو ولي العهد لمكافحة الفقر وإقامة المسكن النموذجي..الأميرة سارة العنقري:

# اللجنة أنجزت ٤٠٠ وحدة سكنية للمحتاجين استفاد منها ٦٠٠ أسرة و٣ آلاف فرد

## توجيه سمو ولي العهد بتخصيص ملياري ريال من فائض الميزانية دليل رعاية واهتمام

جانب من زيارة سابقة قام بها سمو ولي العهد للإسكان الخيري

□ جدة – نانا السقا:

نوهت حرم صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيسة اللجنة النسائية العليا للخدمات الإنسانية والاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة الأميرة سارة بنت عبد المحسن العنقري بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في مكافحة الفقر وإقامة مساكن نموذجية للمحتاجين والقضاء على مساكن العشش والصفيح.

وقالت الأميرة سارة العنقري إن توجيه سمو ولي العهد الأمين حفظه الله بتخصيص أكثر ملياري ريال من فائض الميزانية لإقامة مساكن للفقراء وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم يجسد مدى الاهتمام والرعاية اللذين يوليهما سموه لكل مواطن في هذه البلاد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

وأضافت أن اللجنة النسائية العليا للخدمات الانسانية والاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة استشعاراً منها باهمية مكافحة الفقر وإقامة المساكن النموذجية بادرت بتبني دعوة سموه الكريم وحققت خلال فترة وجيزة انجازات تقف شاهداً على عطاء هذا الوطن وقادته بابنائه من اجل حياة كريمة تتوافر فيها كل المقومات الحضارية.

وأوضحت الأميرة سارة العنقري أن اللجنة انفقت خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ١٦٥ مليون ريال معظمها تم صرفه على مكافحة الفقر والحاجة وتامين السكن للمحتاجين ودعم البنية الاجتماعية والصحية الأساسية التي تخدم محدودي الدخل.

ولفتت إلى أن اللجنة انجزت اول قرية نموذجية لإسكان الفقراء وتحويل المجتمع من مجتمع نائ يفتقد إلى ابسط مقومات العيش إلى مجتمع متحضر تتناغم فيها الحياة بأسلوب عصري حديث وكانت قرية الطفيل النموذجية تجربة نموذجية توافرت فيها كل المقومات لتلبية رغبة سمو ولي العهد واستجابة سريعة لمكافحة الفقر في منطقة مكة المكرمة.

وأكدت أن قرية الطفيل النموذجية تقف اليوم شاهداً على روعة الإنجاز في هذا البلد العزيز على قلوب الجميع ودليل على العطاء الانساني من ابنائه الذين ساهموا في بناء هذه القرية علماً وجهداً وفكراً وعملاً يرجون فيه مثابة الله عز وجل.

واستعرضت الأميرة سارة ما انجزته اللجنة حيث اكملت بناء ٤٠٠ مسكن عصري للفقراء والمحتاجين يتوافر فيه الماء والكهرباء والصرف الصحي والأثاث والأجهزة المنزلية الحديثة وإنشاء مسجدين يتسعان لأكثر من ٥٠٠ مصل ومركز صحي للعلاج أقيم على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع مع سكن للعاملين فيه وتمت سفلتة الطرق المؤدية للقرية إضافة إلى إقامة مباني ادارة ومراكز صغيرة للحرف اليدوية ومراكز أخرى لتدريب ابناء وبنات القرية.

وأفادت أن القرية الجديدة تخدم ٤٨٠ اسرة بعدد أفراد يتجاوز عددهم ٣ آلاف فرد وقامت شركة الكهرباء بوضع اعمدة الإنارة تمهيدا لانارة القرية بالكامل.

وبينت أن اللجنة انهت الدراسة الخاصة بالمسح الشامل للمساكن العشوائية في منطقة مكة المكرمة موضحة أن الدراسات أكدت الحاجة الماسة لاقامة أكثر من ١٥ الف وحدة سكنية للفقراء والمحتاجين في القرى والهجر على وجه السرعة وتبحث اللجنة في الوقت الحاضر عن المناطق الأكثر احتياجاً للبدء في دراستها ووضع الخطط الزمنية لتنفيذها وفقما هو مخطط في استراتيجيتها القادمة.

وقالت رئيسة اللجنة إن اللجنة قامت ببناء خمسين مسكناً في قرية الفريسينة وخمسين مسكناً أخرى بقرية الابواء بمحافظة رابغ وتم إسكان المحتاجين لها مجهزة بكافة المستلزمات وقدرت تكاليفها بنحو ٢٥ مليون ريال واستفاد منها ١١٥ اسرة تضم ٦٨٠ فردا وبذلك يكون عدد المساكن التي انجزتها اللجنة ٤٠٠ مسكن بتكلفة تصل إلى ١٠٠ مليون ريال استفاد منها ٦٠٠ أسرة عدد افرادها ٣ آلاف فرد.

وأعلنت الأميرة سارة العنقري عن عزم اللجنة بناء ١٢٠ وحدة سكنية.

وأفادت أن اللجنة قامت بإنشاء ١٦ وحدة سكنية متنوعة للفقراء في قرية الصهو وبناء مساجد في قرى صحراوية وقدمت مساعدات اجتماعية وانسانية في عدة مجالات وفتحت الأبواب أمام كل المحتاجين.

وعبرت الأميرة سارة العنقري عن تقديرها لكافة مساهمات رجال الاعمال الذين قدموا دعماً للجنة ونشاطاتها الخيرية مشيرة في هذا الصدد الى الدعم المتواصل من سمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز في دعم مسيرة اللجنة وجهودها الخيرة في مكافحة الفقر وإقامة مساكن لهم.

من جهتهم تفاعل أهالي قرية الطفيل النموذجية مع المشروع وقاموا بإعداد العديد من البرامج التي تحافظ على نظافة القرية والقيام بتشجيرها وانشاء مراكز صغيرة للتسوق والمواد التموينية وإقامة بعض المخابز بالاعتماد على جهودهم الذاتية.

وعبر أهالي القرية عن تقديرهم العميق للجهود الإنسانية الخيرة التي بذلتها الأميرة سارة العنقري في إقامة المساكن النموذجية للفقراء والمحتاجين وتحويل القرية إلى مجتمع نابض بالحياة ساعد الشباب والفتيات فيها على التفاعل مع معطيات العصر.

ودعوا الله سبحانه وتعالى أن يجزي الأميرة سارة العنقري خير الجزاء.

◆ اللجنة أنفقت ١٦٥ مليون ريال خصص معظمها لمكافحة الفقر وإقامة السكن

◆ هناك حاجة ملحة لإقامة أكثر من ١٥ ألف وحدة سكنية للمحتاجين في المنطقة

◆ خطة للقضاء على المساكن العشوائية وبدأنا مشروع بناء وحدات سكنية بخليص